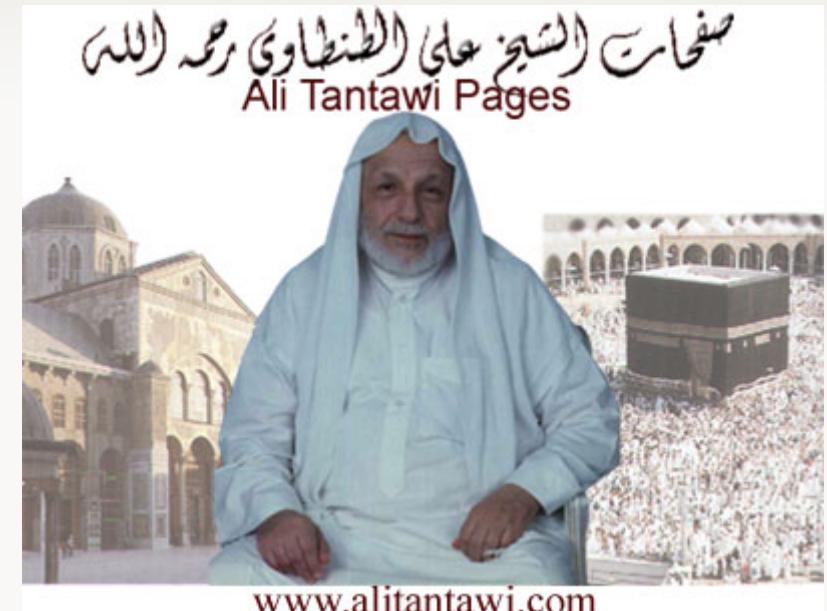


علي الطنطاوي: كلمات في الثورة (12)

الكاتب : مجاهد مأمون بيرانية

التاريخ : 9 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 4700



[www.alitantawi.com](http://www.alitantawi.com)

لقد دُعى المسلمين الأوّلون إلى الجهاد، إلى التضحية، إلى بذل الروح مئة مرة، فما تقاوّسوا ولا ترددوا.

لقد لبّوا دوماً وما أَبْوَا يوماً، ولا يزالون حاضرين ليلبّوا إن دُعوا من جديد. على أن يدعوهم الداعي بلسانهم لا بلسان غريب عنهم لا يفهمونه ولا يعرفونه؛

يدعوهم باسم الدين جهاداً في سبيل الله وإعلاءً لكلمة الله، لا باسم الوطنية ولا القومية ولا التقديمية.

إن الله يعطي الشهيد الذي يموت في سبيله جنة عرضها السماوات والأرض، يعطيه حياة مدتها مليار مليار قرن، بل إن مدتها لا تحيط بها الأرقام لأنها لا نهاية لها.

حياة ما فيها إلا السعادة وكل لذيد مُشتَهَى، بدل حياة على الأرض مهما طالت فإن نهايتها الموت وفيها ما فيها من المتابع والآلام.

هذا جزاء من يقاتل في سبيل الله.

فماذا تعطي القوميّة وتعطي التقديمية وتعطي الوطنية من يموت في سبيلها؟

هل عندها ما تعطيه؟

بل قولوا ما هي؟

هل هي شيء له وجود أم هي أسماء سميّناها نحن (لا آباؤنا) ما أنزل الله بها من سلطان؟  
فما لنا ندع شرعة الإسلام إلى نظام أساسه أوهام، ونتائجـه أحـلام، ولن يكون له (كما لم يكن لأمثالـه) دوام؟

الذكريات ج 1 ح 4 (1981)

المصدر: [الزلزال السوري](#)

المصادر: